

اليسوعية لـ «14 آذار»... فوز يعكس مزاج المسيحيين



كلية ادارة الاعمال شهدت المعارك الشرس (جوزف براك)

السابقة، فالطلاب خائفون". أما "التيار الوطني" الذي يحاول التمايز عن "8 آذار"، حسبما قال الطالب نعيم عون، فلفت الى أن "الوضع جيد ولا مشكلات مقارنة بالسنوات الماضية، ونحن نتفاءل خيراً". بدوره، سعى "حزب الله" الى ضبط صفوفه داخل الحرم الجامعي أقله، لتفادي المشكلات. ويؤكد محمد فرحات مندوب الحزب أن "المعركة هي بين خصوم وليس اعداء"، لافتاً الى اجواء ديموقراطية تسود الكليات وأن الحركة الطبيعية والطلاب يمارسون حقهم الديموقراطي".

باتريك وصاف الى "أننا نطمح للفوز مجدداً بالهيئة"، معتبراً أن "اليسوعية رمزية معينة طالما أن بشير هو احد خريجيهما". ويضيف: "يحاول" حزب الله" استفزاز وتهديد الشباب الذين يسكنون في منطقة يسيطر عليها عبر الضغط، وعناصره تقف امام باب الجامعة وفي موقف السيارات بهدف المضايقة، وتحاول انتحال صفة طلاب من "14 آذار" والاتصال بالطلاب لحضهم على عدم التصويت". الى ذلك، سعى تيار "المستقبل" الى حشد طلابه على رغم "الزكزكات" و"التلطيشتات". ويرى عمر كبة أن "المعركة بطيئة عكس السنوات

آخر للتصويت عنه. وفي هذا الاطار، يقول الطالب الكتائبي انطوان خوري إن "كليتي ادارة الاعمال والعلوم السياسية، هما أمّ المعارك". وإذ ينفي وجود مشكلات، يؤكد أن "الجوّ محقون، و"حزب الله" يمارس ضغوطه واستفزازاته كالعادة ولكننا نحاول استدراكها". ويضيف: "هناك افلاس سياسي، والدليل الضغوط التي يمارسونها وخصوصاً على المنتمين الى الطائفة الشيعية وليس الاحزاب". من جهتها، عملت "القوات اللبنانية" كخلفية نحل باعتبار أن المعركة الشرسة والطاحنة هي مع "حزب الله". ويشير

عشية الذكرى السبعين لعيد الاستقلال، حققت «14 آذار» فوزاً كاسحاً في كليات الجامعة اليسوعية. حيث عكست النتائج ارادة معظم الطلاب بتمسكهم بمبادئ ثورة الارز وبنفس الحرية والاستقلال. فجاء الفوز دليلاً على خيارات الشارع المسيحي الى جانب «14 آذار» لأن «اليسوعية» تعد أكبر الصروح التعليمية المسيحية.

والوعيد، والتعرض لمقام الشيخ بشير الجميل، بعدما وضعوا قبل يومين صورة له على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن حملتهم الانتخابية، واصفين اياه بـ"العميل" وبتعاير تدل على انحطاط اخلاقي، وشدد أحد الطلاب على أن "حزب الله" يعتبر أن له قدماً في الجامعة التي كانت وستبقى جامعة بشير". "إفلاس وضعف سياسي"، هكذا وصف أحد الطلاب حال "8 آذار"، الذين يلجأون في الدقائق الاخيرة الى تأليف

رينا ذوميط

reina.doumit@
aljoumhouria.com

@reinaadoumit



لم تنسحب التزكية التي شهدتها كلية الحقوق الاسبوع الماضي في huvelin إثر انسحاب مرشحي "التيار الوطني الحر"، على بقية الكليات التي شهدت أشرس المعارك ففازت "القوات اللبنانية" و"14 آذار" في معظم فروعها.

وفي حين أعلنت "القوات اللبنانية" في بيان أن "جماهير" بشير الجميل فازت في الإنتخابات الطلابية في بيروت بنتيجة 12 كلية مقابل 7 كليات لـ "حزب الله" وحلفائه، و4 كليات للمستقلين، وإكتساح في البقاع والشمال وتقدم في الجنوب، أعلن "التيار الوطني الحر" فوزه وحلفائه في انتخابات بيروت بـ14 كلية، مقابل 4 لـ "المستقبل" وحلفائه، و3 مستقلين، وتعادلاً في كليتين.

اليوم الانتخابي

عند مدخل الجامعة، إنتشر الجيش بكثافة، وقد ساد جو مشحون داخل الحرم الجامعي، من دون أن يترجم استفزازات ومشكلات. وقد ارتدى فريق "14 آذار" اللون الأحمر و"8 آذار"، الكحلي. واتهم طلاب "14 آذار" "تيار المقاومة"، باعتماد أسلوب التهديد

أجواء ديموقراطية هادئة على رغم ضغوط «8 آذار»

اللوائح، فضلاً عن تدخل النائب ميشال عون في المعركة اذ اتصل ببعض الأهالي طالباً منهم ترشيح أبنائهم للإنتخابات".

وخلال جولتنا على مراكز الاقتراع، استوقفتنا دقة العملية الانتخابية حيث ينتخب الطالب عبر شاشة الكترونية وراء العازل. والملفت هذا العام سماح ادارة الجامعة بالتصويت بالوكالة خصوصاً للطلاب المسافرين حيث يستطيع الطالب توكيل طالب

البيت الأبيض: الإتفاق مع إيران لا يجعلنا نغفل أنشطتها بدعم الأسد و«الحزب»

«حزب الله» يُطوّق «اليسوعية»



طلاب « ١٤ آذار » محاصرون داخل حرم الجامعة

الإتفاق «النووي» مهد لمؤتمر «جنيف-2»

الإشكال السياسي الذي افتعله «حزب الله» في اليسوعية استدعى المتابعة السياسية على أكثر من مستوى، بدءاً من رئيس الجمهورية ميشال سليمان وصولاً إلى رؤساء الأحزاب والفعاليات على اختلافها، وأدى إلى توتير المناخات السياسية، وطرح أكثر من سؤال عن الهدف والمغزى من تطويق اليسوعية والإشادة بقاتل الرئيس بشير الجميل حبيب الشرتوني في هذا التوقيت بالذات، حيث يفترض بالحزب الذي يعتبر نفسه منتصراً بعد الإتفاق الغربي-الإيراني أن يكون في حال من الاسترخاء لا التشنج...



الإبراهيمي: مناقشة دائرة المشاركين في المؤتمر لا تزال مستمرة

في الأثرية بعدما احتشدت عناصره أمام مدخلها بشكل استفزازي، عقب خسارة طلاب فريق 8 آذار في الانتخابات الطلابية، وكتابة شعارات على جدران الجامعة تشيد بحبيب الشرتوني المتهم باغتيال الرئيس بشير الجميل.

وفي حين عملت القوى الأمنية على تطويق الإشكال، أعلنت إدارة الجامعة "تعليق الدروس اليوم في كلية العلوم الاجتماعية، كتدبير احترازي، حرصاً على سلامة الطلاب"، وتابع رئيس الجمهورية الإشكال، فأجرى اتصالات شملت وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، وقائد الجيش العماد جان قهوجي، ورئيس الجامعة الأب سليم دكاش، ومسؤولين أمنيين، مؤكداً أن "أبسط قواعد الديمقراطية تفترض اعتراف الجميع بالنتائج وقبولها"، وسأل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع "كيف للمواطن اللبناني أن يؤمن بالدولة عندما يرى تصرفات كهذه، والدولة لا تحرك ساكناً"، واعتبر منسق اللجنة المركزية في حزب الكتائب النائب سامي الجميل أن ما حصل في الجامعة هو محطة جديدة في مسلسل استفزاز حزب الله للبنانيين بشكل مستمر، واستنكر قطاع الشباب في التيار الوطني الحر "بشدة" الإساءة إلى الرموز الوطنية كرمز الجميل، وحذر تيار "المستقبل" من خطورة أن يكون تطويق حزب الله لحرم هوفلان "مقدمة لافتعال حوادث اليمية سبق أن شهدتها بعض جامعات بيروت ولا سيما جامعة بيروت العربية، قبل أحداث 7 أيار السوداء". (تفاصيل ص 9).

في هذا الوقت، أوضحت قيادة الجيش أن الإشكال "لم يتخلله أي إخلال بالأمن يستدعي تدخل وحدات الجيش، بل اقتصر الأمر على مشادات بين طلاب على خلفية سياسية، وذكرت أن دخول الجيش والقوى الأمنية إلى حرم أي جامعة مشروط بطلب مسبق من إدارة هذه الجامعة أو من القوى الأمنية المولجة حمايتها، وهذا لم يحصل، وعلى رغم ذلك حضرت قوة من الجيش لمنع تفاقم الأمور". ■

والحكومات والشعوب التي تنشد العزة والاستقلال، دون أن ترضخ للإملاءات الخارجية، أو تستسلم أمام التهديدات والإغراءات، وأكد أن ما تحقق من خلال هذا الإتفاق هو انتصار كبير لإيران ولشعوب المنطقة كلها، وهو هزيمة لاعداء الشعوب والقوى المترتبة شرّاً بالمنطقة وأهلها".

«جنيف 2»

ومع دخول الإتفاق النووي الإيراني مرحلة الإختبار، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن موعد مؤتمر "جنيف 2" لحل الأزمة السورية هو في 22 كانون الثاني المقبل، مشيراً إلى أن محادثات المؤتمر "ستسعى إلى تشكيل حكومة انتقالية ذات صلاحيات تنفيذية كاملة".

«حزب الله» يشيد بالشرتوني في اليسوعية وتنديد سياسي واسع

ورحبت اشنتون بالسعي إلى عقد مؤتمر "جنيف 2"، وأعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن بلاده ستعمل خلال الأسابيع المقبلة مع الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء للإعداد لأجندة المحادثات، ولقائمة الضيوف المشاركين في المؤتمر. واعتبر أن مؤتمر "جنيف 2" هو أفضل إمكانية لتشكيل حكومة انتقالية في سوريا. وقال إن "سوريا تحتاج إلى قيادة جديدة".

بدوره، أوضح المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي أن اللقاء الثلاثي التحضيري سيُعقد في 20 كانون الأول المقبل، وربما سيكون اللقاء التحضيري الأخير قبل عقد "جنيف-2"، وأكد أن مناقشة دائرة المشاركين في المؤتمر لا تزال مستمرة.

إشكال «اليسوعية»

وفي خطوة مفاجئة، ومن خارج السياق، افتعل "حزب الله" إشكالا في جامعة القديس يوسف - أوفلان

وفي موازاة هذا الإشكال بقي التركيز منصباً على الإتفاق النووي، وتحديدًا على مستويين: أولاً، اعتبار البيت الأبيض أن «الإتفاق مع إيران لا يجعلنا نغفل انشطتها، خصوصاً في ما يتعلق بدعم «حزب الله» ونظام الرئيس السوري بشار الأسد»، ما يؤكد أن لا مفاضلة بين النووي والدور الإيراني. ثانياً، تحديد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون 22 كانون الثاني المقبل موعداً لمؤتمر «جنيف 2» لحل الأزمة السورية، هذا الموعد الذي لا يمكن إلا ربطه بالدينامية التي أطلقها النووي وحرص المجتمع الدولي على حل الازمات الواحدة تلو الأخرى.

ترحيب بالإتفاق

وانعكس إتفاق جنيف النووي، على رغم التكهّنات الكثيرة التي يثيرها، ارتياحاً في الأوساط السياسية والديبلوماسية والشعبية، وحصد موجة ترحيب دولي وعربي عارم، بعدما انضمت السعودية أمس إلى نادي المرخبين، وإن بحذر، حيث اعتبرت أن الإتفاق يمكن أن يشكل خطوة أولية في اتجاه التوصل إلى حل شامل للبرنامج النووي الإيراني إذا توافر حسن النيات. أما إسرائيل الغاضبة من الإتفاق فلم تنجح تطمينات الإدارة الأميركية في تبديد مخاوفها منه، فقرر رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو إرسال وفد برئاسة المستشار لشؤون الأمن الوطني يوسي كوهين إلى واشنطن خلال الأيام القليلة المقبلة للبحث في الإتفاق، مؤكداً أن إرسال الطاقم تم بالتنسيق مع الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال مكالمات هاتفية جرت بينهما".

في هذا الوقت، أعلنت إيران تمسكها بالتقنية النووية، واعتبرت أن الغرب جلس على طاولة المفاوضات معها بعدما تأكد بأن الضغط لن يجدي نفعا. وذكر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن ما تم الإتفاق عليه في جنيف ليس نهائياً ويمكن العودة عنه، ودعا الغرب إلى أن يتعامل مع إيران بلغة الاحترام المتبادل.

بزي

ومع انقلاب المشهد الدولي، انهمك لبنان بقرأة أبعاد الإتفاق النووي الإيراني، مترقباً انعكاساته، أملاً في أن يسهم في تهدئة التوتر على ساحته. وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري من طهران، حيث التقى كلا من مرشد الثورة الإسلامية السيد علي خامنئي والرئيس الإيراني حسن روحاني ورئيس مجلس الشورى علي لاريجاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف، "إن صفقة العصر التي تمت كانت فرصة مهمة جداً، مضيئاً أن إيران استطاعت بصبرها وشجاعتها وتعبها وحكمتها وقوتها وصمودها أن تصل إلى ما وصلت إليه".

«حزب الله»

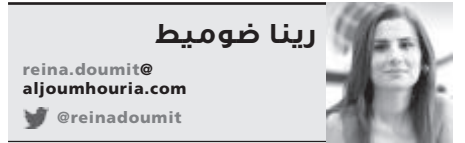
ووصف "حزب الله" الإتفاق النووي بأنه "انتصار نموذجي وإنجاز عالمي نوعي تضيفه إيران إلى سجلها المشرق بالانتصارات والإنجازات"، معتبراً أنه يشكل قدوة وأمثلة لباقي الدول

حصار «اليسوعية» يستفز «القوات» و«الكتائب» و«التيار»

في قلب النشرفية، رمز المقاومة المسيحية، وداخل جامعة القديس يوسف، برمزيتها التاريخية، حاصر طلاب «حزب الله» طلاب «14 آذار» لساعات بعدما مارسوا كل أنواع الاستفزاز بالإساءة إلى الرئيس الشهيد بشير الجميل، ما أثار موجة غضب في الشارع المسيحي الذي شاهد رموزه وقياداته تتعرض للإهانة من دون أن تحرك القوى الامنية ساكناً لمعاقبة الفاعلين، أو ردعهم على الأقل.



طلاب «14 آذار» محاصرون داخل الجامعة



يبدو أنّ نتائج الانتخابات الطلابية في جامعة القديس يوسف. أوفلان فاقت كل التوقعات بعدما صوّتت في مصلحة قوى «14 آذار» بأكثرية ساحقة. ولم يستطع طلاب «حزب الله»، «مضمّما»، فلجأوا إلى أسلوب الاستفزازات الذي تطوّر لاحقاً إلى تهديد طلاب «القوات اللبنانية» و«الكتائب»، وشتم رموز دينية وسياسية لم يستثنوا منها الرئيس الشهيد بشير الجميل في عقر داره. أما طلاب الحزب فعزوا تحركهم إلى تزايد المضايقات الطائفية التي يطلقها طلاب «القوات» خصوصاً بعد فوزهم في الانتخابات، نافين أن يكونوا حاصروا الجامعة. منذ صباح أمس، حاصر شبّان «حزب الله» الجامعة. وروي طلاب كانوا حاضرين لـ «الجمهورية» أنّ الخلاف بدأ في «الكافيتريا»، حيث دفع أحد طلاب الحزب طالباً «قواتياً»، وما لبث أن تازم الوضع مع طرح الطالب «القواتي» على زميله المنتمي إلى «الحزب» سؤالاً: «شو القصّة، لماذا تنظر إليّ بـ «الورب»؟». بعدها تطوّر الوضع، فقال شباب الحزب لزملائهم «القواتيين»: «تفضلوا لبرّا نحننا ناظريكن».

عند التاسعة والربع صباحاً، فوجئ الطلاب بمجموعة كبيرة ظنّوا أولاً أنها من طلاب الحزب، لكن برعان ما تبين أنّ معظمهم ليسوا طلاباً نظراً إلى أعمارهم، فكانوا ملّتين، ومنهم من ارتدى لباساً أسود وآخرين لباساً أصفر، ومنهم من حمل أعلاماً صفراء، وعمدوا إلى وضع علم «حزب الله» على عمود للكهرباء، ورسّموا بواسطة «السبراي» على الجدران المحاذية للجامعة، وكتبوا اسم حبيب الشرتوني كرد فعل استفزازي، لأنّ الجامعة معروفة بإسم جامعة بشير الجميل بصفته أحد خريجيها. في غضون ذلك، «تجمّع» ما يفوق مئة شاب من عناصر «حزب الله» لدعم الطلاب المنتمين إلى الحزب، وتجمّعوا في منطقة الخندق العميق وحاصروا الجامعة، فيما اتصل طلاب «القوات» و«الكتائب» والمستقلون بالقوى الأمنية ووسائل الإعلام، وظلوا داخل الحرم الجامعي بعدما عمدت إدارة الجامعة إلى إقفال أبوابها تفادياً لأيّ احتكاك قد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه.

استمرّ المشهد على حاله مدة ثلاث ساعات: طلاب «14 آذار» محتجزون داخل حرم الجامعة، وطلاب «8 آذار» و«جمع من الشبان خارجها يهدّدون ويتوعّدون. وحال الوضع دون وصول النائبين نديم الجميل وميشال فرعون، بعدما فضّلت القوى الامنية عدم السماح بدخولهما خوفاً على سلامتهما. وقرابة الرابعة من بعد الظهر، بدأ مناصرو الحزب إخلاء مدخل الجامعة والمغادرة من جهة مونو.

«شتموا رموزنا»

«كنّا نعلم أنّهم سيلجأون إلى تحرك كهذا»، هذا ما قاله الطالب باتريك وصاف لـ «الجمهورية»، مضيفاً: «كنّا نعلم سابقاً أنّهم يحضرون أمراً ما يوم الاثنين، فكانوا يمررون رسائل مفادها «منشوفكن نهار الاثنين». وتابع: «هم لم يكتفوا بذلك، بل شتموا رموزاً دينية وسياسية، بينها السيّد المسيح ومريم العذراء والرئيس بشير الجميل وسمير ججع».

إجتماعات لضبط الوضع

وفي وقت أعلنت الجامعة تعليق الدروس في كلية العلوم الاجتماعية «أوفلان» اليوم، عقدت إدارة الجامعة سلسلة إجتماعات مساءً، كان أولها مع ممثلي مصلحة طلاب «حزب الله» و«حركة أمل» والحزب السوري القومي الاجتماعي، ثم إجتماع مع ممثل قيادة الجيش غريبال الصايغ والقوى الامنية المولجة حماية الجامعة، وآخرها مع ممثلي «القوات» و«الكتائب» و«الأحرار».

وأصدرت بياناً أوضحت فيه أنه «عقب الإعلان عن

نتائج انتخابات الهيئات الطلابية في الجامعة، شهد حرم العلوم الإجتماعية «أوفلان»، توتراً بين فريقين من الطلاب الذين ينتمون إلى أطراف سياسية متعددة، فاتخذت إدارة الجامعة التدابير اللازمة، بالتنسيق الدائم مع قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني، للفصل بين الفريقين والحؤول دون تحوّل المشادات الكلامية إلى تشاجر».

وإذ نوّهت بالدور الفاعل الذي قامت به القوى الأمنية والعسكرية، أكدت أنّ «هذه القوى، كما إدارة الجامعة، قد تحمّلت مسؤولياتها كاملة في هذا المجال، ولم يسجل في حرم الجامعة أي تدافع أو تشابك أو تضارب بين الطلاب». وأعلنت أنها «تجري الإتصالات اللازمة مع جميع المعنيين لوضع حدّ نهائي لهذا الوضع»، مجددة «التزامها ثوابتها التاريخية التي تتصرّ عليها شرعتها الأساسية، والتزامها تطبيق المبادئ التي تستوحىها في القيام برسالتها، لتكون جامعة لكل لبنان ولجميع اللبنانيين على اختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم السياسية».

إستنفار سياسي

وقد استدعى ما حصل تحركاً على أعلى المستويات، فاتصل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان بوزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل، وقائد الجيش العماد جان قهوجي، ورئيس الجامعة اليسوعية الأب سليم دكاش ومسؤولين أمنيين، مشدداً على «وجوب أن تسود الروح الرياضية، وليس التنكر والتشكيك في الفائز والتحدي واستفزاز الخاسر». ولفّت إلى أنّ «أبسط قواعد الديمقراطية تفتّض اعتراف الجميع بالنتائج وقبولها، سائلاً: من الأجدر من الطلاب الجامعيين بممارسة الديمقراطية والتنافس الانتخابي الرياضي والروح التنافسية الديمقراطية التي تصبّ في خانة تحسين أوضاعهم نحو الأفضل؟» داعياً إلى «أن تبقى الانتخابات في الجامعة نموذجاً لما يجب أن تكون عليه الديمقراطية في وطننا».

ججع

من جهته، عقد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججع مؤتمراً صحافياً، أوضح فيه أنّ «مجموعة كبيرة من «الزعران» كانت موجودة، وقوى الامن الداخلي كانت موجودة لكنها لم تستطع حل الامور إلا بعد الاتصال بمراجعيات من «حزب الله»، مضيفاً: «لن نترك أحداً يجرّنا إلى التصرف بطريقة لا نريدها، ولن نسمح لطلابنا بالتصرف بالطريقة نفسها»، متوجّهاً إلى وزير الداخلية في حكومة تصريف الاعمال مروان شربل بالسؤال: «هل يعقل أن تكون القوى الأمنية موجودة في وجه قطاع طرق

ولا تقول لهم ماذا تفعلون؟ هل هناك قوى أمنية في البلد أو لم يعد هناك أيّ قوى؟». وأكد ججع أنّ ما حصل «ليس مشكلة صغيرة على الإطلاق، والمسؤولون في الدولة يدمرون الدولة ويهشّمونها. فيأي حق لم تطرد القوى الامنية الموجودين؟»، مضيفاً: «لا أريد أن أطلق أيّ عنتريات لأنّ العنتريات لا تطلق بل تقوم بها بوقتها، لديهم خطة واضحة المعالم لوضع اليد على لبنان»، متمنياً «على إدارة الجامعة فتح تحقيق»، داعياً وزير العدل شكيب قرطايوي إلى «الطلب من النيابة العامة إعطاء الاجهزة الامنية أسماء الطلاب الموجودين».

سامي الجميل

بدوره، عقد منسق اللجنة المركزية في حزب الكتائب النائب سامي الجميل مؤتمراً صحافياً، واصفاً ما حصل بأنه «حلقة من مسلسل استفزاز «حزب الله» للبنانيين بشكل دائم ومستمر». وأوضح أنّ «طلاب الجامعة اليسوعية فوجئوا صباحاً بشعارات مكتوبة على جدران الجامعة تشيد بحبيب الشرتوني قاتل بشير الجميل، وقد استفزّت هذه الصور الطلاب بمختلف انتماءاتهم»، لافتاً إلى أنّ «الاستفزازات وصلت إلى

تهديد وكلام بذيء وطائفي ومذهبي طاول جميع الطلاب، لكن لم تحصل ضربة كف».

وأشار الجميل إلى «أننا اتصلنا بجميع المسؤولين والقيادات الامنية ولم يتدخل أحد، وهذا دليل على أنّ الدولة اللبنانية لا تتحرك من تلقاء نفسها، ونحن كنّا قد وعدنا بأننا لن نسكت على هكذا استفزازات»، وطالب بـ «معاينة الأشخاص الذين كتبوا هذه الشعارات، وهناك أشخاص معروفون بالاستفزازات داخل الجامعة يجب اتخاذ تدابير بحقهم»، معتبراً أنه «كان على الجيش تفريق التجمعات بأقل وقت ممكن».

وتوجه الجميل إلى قيادة «حزب الله»: «لماذا تزرعون الحقد في قلوب مناصريكم وإلى أين تريدون الوصول؟»، وإلى السيّد حسن نصرالله قائلاً: «أنت تعرف ما معنى ان يكون هناك رمز لشريحة كبيرة للشعب اللبناني، لأنك رمز لشريحة كبرى من الشعب اللبناني أيضاً. هذا الرمز اسمه بشير الجميل، فهل تقبل ان يتحدّك شباناً؟ لماذا تفقدوننا الأمل بالشراكة؟»، مؤكداً «أننا احترمنا مقاومة «حزب الله» لكن عليهم احترام رموزنا».

كذلك، عبّر النائب نديم الجميل عن رفضه وغضبه للتصرفات الفوقية والاستفزازية التي قام بها طلاب «حزب الله»، مؤكداً دعمه الكامل لكرامة الطلاب وحقهم في التنوّع السياسي داخل الجامعة، محمّلاً «حزب الله» مسؤولية إثارة النعرات والغرائز وسحق نفوس طلابه بالحقد والكراهية

تجاه الطلاب الآخرين. وطالب الجميل إدارة الجامعة بمتابعة القضية ومحاسبة كل من يحاول التطاول بطريقة أو بأخرى على طلاب كل ذنبهم أنّهم فازوا ديمقراطياً. أمّا في حال تقاعس الادارة والقوى الامنية عن أداء مهماتها، فسند أنفسنا أمام خيار وحيد، هو الدفاع عن هوية جامعتنا وطلابنا».

«الأحرار»

بدورها، أعلنت منظمة الطلاب في حزب «الوطنيين الأحرار»، أنّها لن نسكت بعد اليوم على مثل هذه الافعال، وإذا تكرّر التمادي على جامعاتنا ومناطقنا، فإنّ الرد سيأتي من أهالي المدينة في رسالة مباشرة لعدم التطاول مرة أخرى، كما حصل مع أصحاب الدرجات النارية التابعة لـ «حزب الله» قرب البيت المركزي للحزب في السويديكو، بعدما حاولوا التقاط بعض الصور للطلاب الموجودين في المركز».

«المستقبل»

وحذّر تيار «المستقبل» من أن يكون ما حصل «مقدمة لافتعال حوادث اليمّة سبق أن شهدتها بعض جامعات بيروت، ولا سيما جامعة بيروت العربية، قبل أحداث 7 أيار السوداء»، داعياً طلاب لبنان إلى «التنبّه لخطورة الإنجرار وراء أيّ استفزاز، مهيباً بهم الحفاظ على جامعاتهم «حصناً منيعاً للديموقراطية واحترام الرأي الآخر».

«التيار»

كذلك، استنكر قطاع الشباب في «التيار الوطني الحر» استنكاراً شديداً للهجة الإساءة إلى الرموز الوطنية، مثل بشير الجميل. وإذ دعا إدارة الجامعة إلى «إجراء تحقيق دقيق وكشف ما سجّته كاميرات المراقبة في هذا الاطار لمعرفة هل كان الأمر مفتعلاً لخلق الاشكالات في الجامعة أم للإساءة إلى الرئيس الشهيد بشير الجميل»، طلب «معاينة الفاعلين لأيّ جهة انتموا»، داعياً طلاب الجامعة جميعاً إلى «ضبط النفس ومعالجة كل المسائل بحنكة وروية لما فيه مصلحة الجامعة».

قيادة الجيش

أمّا قيادة الجيش فأوضحت في بيان أنّ «الإشكال الذي حصل على خلفية انتخابات طلابية لم يتخلله أيّ إخلال بالأمن يستدعي تدخّل وحدات الجيش، بل اقتصر الأمر على مشادات بين طلاب على خلفية سياسية». وشددت على أنّ «دخول الجيش والقوى الامنية حرم أيّ جامعة مشروط بطلب مسبق من إدارة هذه الجامعة أو من القوى الامنية المولجة حمايتها، وهذا لم يحصل، وعلى رغم ذلك حضرت قوة من الجيش لمنع تفاقم الامور».

منبر الجمهورية

«اليسوعية» «بروفا» مسيحية

شارل جبّور

charles.jabbour@
aljouhouria.com
@charlesjabbour



ما حصل في وسط الأثرية في الجامعة اليسوعية ليس أقل من غزوة واستباحة وتحدّ سافر لمشاعر شريحة واسعة من اللبنانيين، وتحديدًا المسيحيين، وهذا الاستفزاز ما كان ليحصل لو أنّ الطرف المعتدي يحسب ألف حساب قبل الإقدام على خطوة من هذا النوع. ولكنه، وبلا للأسف، "يستوحي حيط" هذه الجماعة، ومعه كل الحق، لأنّ هذه الجماعة لم تظهر بممارستها منذ العام 2005، أي استعداد للدفاع عن حقها ومقدساتها.

وفي اليسوعية هناك طرف معتد وطرف معتدى عليه، وهذا الاعتداء لم يحصل نتيجة إشكال عفوي وطبيعي بين مجموعتين طالبيتين مختلفتين سياسياً، إنما تم التحضير والتخطيط لهذه الهجمة بعناية فائقة، بدليل حصولها بعد أيام عدة على نتائج الانتخابات التي فازت فيها قوى 14 آذار، فضلاً عن استقدام "حزب الله" قوّة من خارج الجامعة لتطويقها، ما يؤثّر إلى وجود هدف من وراء هذه العملية، والغالب إيصال رسالة إلى المسيحيين مفادها: "عنترياتكم ومهرجاناتكم وتهديداتكم لا تخيفنا، لقد دخلنا إلى ما تسمونه عربن مقاومتمكم "الأثرية البداية"، وضرينا قدس مقدساتكم بشير الجميل، و"أعلى ما في خيلكم يا أيها المسيحيون اركبوه".

وفي موازاة هذه الرسالة، يبدو أنّ الحزب أراد اختبار ردّ فعل المسيحيين في بروفا تمهّد لعملية أوسع، وقد نجح في الاختبار، لأنّ الهجمة ليست أقل من 7 أيار، والشارع الذي لا يتحرك دفاعاً عن الأثرية وبشير لن يتحرك دفاعاً عن معراب وسمير، وكفيا وأمين. والتمسك بالدولة لا يلغي إطلاقاً حقّ أي طرف بالدفاع عن النفس، بل إنّ فرض توازن رعب على الأرض يساعد الدولة على القيام بمهامتها وتحمل مسؤولياتها، خصوصاً أنّ هذه الدولة في أسوأ وضع منذ العام 2005. والثابت والأكيد أنّ لا حل خارج الدولة، ولكن لولا الدور الممانع للجماعات لكان لبنان سقط تحت الوصاية السورية ومن ثمّ الإيرانية، وإذا كان هذا الدور سلبياً في بعض الأحيان لجهة تشكيله عقبة أمام التطوير والتحديث ونقل النظام من مرحلة إلى أخرى، إلاّ أنه شكّل في المقابل سداً منيعاً أمام محاولات وضع اليد على لبنان. فالمقاومة المسيحية بين عامي 1975-1990 أسقطت مشاريع الضمّ والفرز والتقسيم، وممانعة المسيحيين بين عامي 1990-2005 مهّدت لانتفاضة الاستقلال والالتقاء مع السنّة والدروز وشريحة من الشيعة تحت عنوان الدولة وإخراج الجيش السوري من لبنان. فلو خضع المسيحيون لما بقي لبنان ولا من يحزنون.

ومن هذا المنطلق مواجهة مشروع "حزب الله" تكون بترسيم حدود نفوذه داخل طائفته وجغرافيته، وأي تمدد له خارجها يعني تحوّلها إلى وصاية جديدة. والمواجهة معه تكون أيضاً داخل الدولة وخارجها، وقد نجحت الطائفة السنية بعد أحداث 7 أيار في منع الحزب من الاصطدام المباشر معها، فاضطرّ في عبراً إلى جرّ الشيخ أحمد الأسير إلى مواجهة مع الجيش. وفي طرابلس، على رغم كل محاولات، عجز عن تركيع أهلها وإخضاعها. وطالما الشيء بالشيء يُذكر، فالطرف الذي دافع عن كرامة أهل الجبل في 7 أيار هم الدروز لا الدولة. وبالتالي، لغاية اليوم، لا يزال الدور تكاملياً بين الدولة والجماعات، والحفاظ عليه مسألة بغاية الحاجة والضرورة، وذلك حتى استعادة السيادة.

وما تجدر الإشارة إليه أنّ الناس عشية الحرب لم تجرؤ على المواجهة لولا شعورها بأنّها غير متروكة وأنّ هناك مظلة راعية لها وتحميها من المؤسسة العسكرية إلى الأحزاب المسيحية، هذه الأحزاب التي عليها أن تحدد اليوم وظيفتها ودورها انطلاقاً من الإجابة على السؤال الآتي: هل ما زالت تشكل هذه المظلة التي يلجأ إليها الناس لدى شعورها بالخطر؟ وسؤال آخر افتراضي: كيف ستكون عليه ردة فعل بيار الجميل وكميل شمعون وبشير الجميل لو حصلت هذه الغزوة في زمنهم؟

وإذا كانت الجامعة للجميع لا لطرف واحد، والمناطق للجميع لا لطرف واحد، إنما هناك في المقابل حرمان ورمزيات وحساسيات وخصوصيات يجب احترامها، فضلاً عن أنّ الأثرية، وهذا تاريخ، كانت رمزاً للمقاومة المسيحية، والجامعة اليسوعية، وهذا تاريخ أيضاً، كانت رمزاً للمقاومة الثقافية السلمية في وجه الاحتلال السوري.

ومن ثمّ كيف يُعقل لطرف يدعي انتصار مشروعه النووي أن يكون في هذه الحال من التشنج والعصبية والغضب إلى درجة افتعال إشكال عن سابق تصوّر وتصميم وبشكل مفاجئ ومن خارج سياق المناخات التهديدية التفاوضية التي أوصلت الدولة الراعية له إقليمياً إلى الاحتفال بانتصارها النووي؟ وهل تصعيده المفاجئ ضد تيار "المستقبل" ومن خارج السياق أيضاً سببه معرفته بما يُطبّخ من تسوية بين إيران والغرب؟ وهل ردّ فعله غير المبرر ضد المستقبل واليسوعية مرّده إلى خوفه من صفقة ما على رأسه؟ وهل ادعاؤه الانتصار هدفه إخفاء شعور لديه بالقلق والهزيمة؟

فلا يمكن تبرير سلوك "حزب الله" سوى أنه تعبير عن الأزمة التي يعيشها مشروعه بعد التراجع عن الكيماوي والنووي وتقديم المعارضة السورية ميدانياً، وعدم قدرته على حسم الوضع لبنانياً ووضع نفسه في مواجهة مع السوريين والعرب. كما أنه تعبير عن هواجسه من المستقبل بعد موقف البيت الأبيض بأنّ التسوية النووية لا تعني غض النظر عن الدور الإيراني مع "حزب الله" والنظام السوري، فضلاً عن توجّسه من تحديد موعد لمؤتمر "جنيف-2" مباشرة بعد الاتفاق الغربي-الإيراني في محاولة من قبل المجتمع الدولي للاستفادة من الدينامية التي أطلقها هذا الاتفاق عبر الدفع باتجاه حلّ الأزمة السورية وفق المعيار الدولي لا الإيراني.

ما حصل في اليسوعية هو كسر لقواعد الشراكة... ما حصل في اليسوعية سيكرر ويتوسّع، ومنع تكراره يستدعي إعادة الاعتبار للعنفوان المفقود. ■

«اليسوعية» باشرت التحقيقات.. وفضل الله: معارك وهمية



«القرار الحر»: نرفض التجني على رموز المنطقة

الماروني الوزير السابق وديع الخازن أن "ما حصل في الجامعة اليسوعية ليس مألوفاً ولا مسموحاً أن يتحول إلى مكبر عصا للخلافات السياسية، لا على خلفية انتخابات ينبغي أن تبقى رياضية ولا على مواقف وشعارات".

كذلك، رأى المستشار العام لحزب "الانتماء اللبناني" أحمد الأسعد أن "حزب الله يمعن في تشويه صورة الشيعة اللبنانيين، فباتوا في نظر الآخرين إرهابيين ومرترقة ومنبوذين وداعمين للانظمة الديكتاتورية والدموية وخارجين عن الدولة اللبنانية، وجعل الطالب الشيعي في الجامعة اليسوعية يبدو كمن يشارك في عملية تسلل لاحتلال موقع العدو"، مشيراً إلى أن الحزب "حول الإشكال الطالب إلى غزوة استقدم لها التعزيزات المليشياوية وإلى حصار ترهيبى أشبه ب7 أيار جامعي".

الطالبة في "اليسوعية"، أن "الجامعة يجب أن تكون مساحة بناء سياسية، ومساحة فكر وتغيير، لا أن تعكس فقط النزاعات السياسية والفئوية"، محذرين من أن "العنف لا يولد إلا مزيداً من العنف، ليس له مبرر في حرم الجامعة ومحيطها". وأعلنوا أن "الجامعة اليسوعية تفتخر

«القرار الحر»: لمنع دخول عناصر غير منضبطة الى المنطقة

بأنها كانت السبّاقة في المقاومة الثقافية في وجه الاحتلال السوري"، مهيبين بالطلاب، "مهما كانت انتماءاتهم، الحفاظ على هذا التراث التعددي". من جهته، اعتبر رئيس المجلس العام

حصل كان عملية تهويل غير مسبوقة، ومن قام بها كان ينتظر دعماً من خارج الجامعة".

من جهته، رأى النائب محمد كباد أن ما حصل "يشكل مرحلة جديدة من مخطط الحزب الإرهابي للسيطرة على كل لبنان. وهذا ما يدعونا جميعاً ومن كل الطوائف الى الوقوف صفاً واحداً لمواجهة الأخطار التي تهدد لبنان من حزب يهدف الى السيطرة على مقومات الوطن في مختلف مناطق".

بدورها، جدّدت منظمة الشباب التقدمي في بيان، "دعوتها الى كل القوى الطلابية للارتقاء إلى المستوى المطلوب من الوعي، في هذه الظروف الخطيرة في لبنان ومحيطه". ورأت أن المنطق الاستفزازي والتحريضي وردود الفعل الإنفعالية غير مقبولة البتة". وأكد مسؤولون سابقون في الحركة

لم تعلن انها غيرت اسمها، معلناً أننا دعونا الى إجراء تحقيق واتخاذ الاجراءات القانونية بحق من كتب الشعارات على حائط الجامعة. وسأل: "هل هذه هي ثقافة العيش المشترك والتلاقي والحوار ام ثقافة الانزواء وعدم قبول الآخر"، مضيفاً: "لا نريد احداً في لبنان ينتمي الى ثقافة الفاشية".

من جهتها، ردت منسقية بيروت في "القوات" على فضل الله، قائلة: "أتحننا بسعادة النائب بمؤتمر صحافي حول ما أسماه "موضوعاً بسيطاً، معتمداً أسلوب "ضربني وبكى سيقني واشتكي"، مشددة على أن "إدارة الجامعة هي التي قرّرت إخراج مجموعة من الطلاب "المعروفين" الى خارج حرمها نظراً للمشكلات المفتعلة من قبلهم، وهم لم يخرجوا طوعاً ليعتصموا سلمياً".

وشدّد البيان على أن "قسماً من هؤلاء الطلاب يأتون الى الجامعة ليلتقوا علومهم ويعرفون تمام المعرفة هويتهم ولكن المشكلة تكمن في من يحاول توجيههم، أي "حزب الله"، في محاولة لتغيير وجه هذه الجامعة وهذا لن يحصل مهما حاولوا".

وأكد البيان أن "اليسوعية هي جامعة رئيس الجمهورية السابق بشير الجميل، شاء من شاء وابى من أبى، وإدارة الجامعة تقديراً منها لبشير تضع له صورة داخل الحرم"، مشددة على أن "الجامعة لها هوية ولن تتمكن أنت وحزبك من تغييرها، ولا تغيير هوية لبنان".

كذلك، حمل مسؤولو الهيئات الطلابية في قوى "14 آذار" في الجامعة، "المسؤولية المباشرة إلى مرتكب الاعتداءات المتكررة"، مؤكداً "أننا لن نقبل بعد اليوم بان تمر هكذا حوادث مرور الكرام".

«القرار الحر»

أما كتلة "القرار الحر" فأكدت "التمسك بالديموقراطية وثقافة الانفتاح واحترام القيم والخصوصيات التي تميّز المنطقة"، مشددة "على رفض أي انتهاك لهذه الروحية وأي تجنّ على رموز المنطقة وأي استهداف للرموز الدينية واعتماد مزایدات في غير محلها". وطالب النائب ميشال فرعون الأجهزة الرسمية برفض "أشدّ العقوبات على أي فريق يهدّد الاستقرار العام واستقرار النفوس". وطالب القوى الأمنية ب"منع أي دخول منظم لعناصر غير منضبطة الى المنطقة ما يدفع الى اتخاذ خطوات للدفاع عن خصوصية المنطقة والحياة الآمنة لاهلها".

وفي ردّ على فضل الله، من دون تسميته، قال النائب نديم الجميل: "أعطانا أهدم دروساً في الأخلاق والوطنية متوقفاً عند عدم حصول أي ضربة كف، في حين أن ما

بعدها أوقفت إدارة الجامعة اليسوعية الدروس في كلية العلوم الإجتماعية أمس نتيجة الاشكال الذي وقع بين طلاب «14 آذار» و«حزب الله» على خلفية نتائج الانتخابات الطلابية على أن تستأنف اليوم، وذلك في ضوء اجتماعات عقدتها مع مسؤولي الهيئات الطلابية في الأحزاب المعنية، وتعهذات قطعوها لها بعدم تكرار ما حصل.

طالبت الجامعة في بيان أصدره رئيسها الأب سليم دكاش، القوى السياسية كافة باحترام رسالة الجامعة التعليمية والثقافية والوطنية، وبالإمتناع عن كل ما من شأنه إعاقة قيامها بهذه الرسالة. وهايت بالطلاب، على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، التقيد التام بأنظمة الجامعة، وأعلنت أنها "باشرت إجراء التحقيقات الموضوعية لتحديد المسؤوليات عن الأحداث الأخيرة التي شهدها حرم العلوم الإجتماعية، وستتخذ في ضوءها العقوبات التأديبية في حق كل من ثبت تورطه فيها".

وفي هذا الإطار، أوضح الطالب القواني باتريك وصاف لـ "الجمهورية"، أننا نتعاون مع الادارة خلال الاجتماع ونحن تحت السقف الذي تحدده الجامعة، أما طلاب "حزب الله" وحركة "أمل" فلم يلتزموا البيان الصادر عن الجامعة وهذا نتيجة التعبئة التربوية، مشيراً إلى أنهم "يشككون في التحقيق الذي فتحته ادارة الجامعة ويعتبرونه غير موضوعي".

من جهته، أبلغ وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال مروان ثربل إلى "الجمهورية"، أنه "تلقى اتصالاً من الأب دكاش وعرض معه لما حصل، واضعاً إمكانات القوى الامنية في الوزارة في تصرفه لضبط الوضع"، كاشفاً أنه "قرّر تركيز نقطة امنية ثابتة لقوى الامني الداخلي على مدخل الجامعة".

شربل لـ«الجمهورية»:

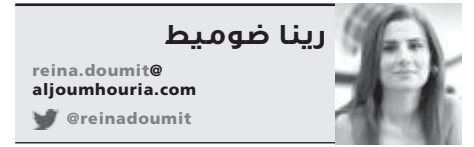
نقطة امنية ثابتة عند مدخل الجامعة

فضل الله

وقد خرج "حزب الله" عن صمته في هذه القضية، فبعد عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب حسن فضل الله، مؤتمراً صحافياً في مجلس النواب أوضح فيه أن "الحزب ما كان ليردّ لو اقتصر الحادث على الطلاب انما قلب الحقائق والصخب الاعلامي والسياسي ومحاولات الاستثمار من خلال التجبيش الطائفي والمذهبي استدعى منا الكلام". وعلى رغم أن وسائل الإعلام عرضت أفلاماً أظهرت استعمال عناصر "حزب الله" السلاح أمام الجامعة وهجومهم على الطلاب، اعتبر فضل الله أن "ما حصل في الجامعة اليسوعية لم يكن في مستوى هذا النوع من التحريض، وقد خاض البعض معارك وهمية حول موضوع بسيط، ما يظهر أن البعض مفلس وبينني معارك وهمية على أي حدث"، مؤكداً أن "استحضار الخطاب العنصري التحريضي لن يحقق شيئاً في لبنان وكلما خسروا في الخارج سيستحضرون هذه اللغة لشدّ عصب الجمهور، ولكن هذا لن يغيّر شيئاً ولا يبيّن دولة". ولفت الى أن "الجامعة ما زال اسمها جامعة القديس يوسف وهي

«zone dahyeh» توتر «هوفلان» مجدداً

لم تكذ تهاداً في الجامعة اليسوعية - «هوفلان»، حتى عادت الاستفزازات لتقلق حرم كلية ادارة الاعمال، فبعدما قُزرت الإدارة استئناف الدروس أمس، علقتُها مجدداً الى أجل غير مسمى إثر تجدد التوتر بين طلاب من «القوات اللبنانية» وآخرين من «حزب الله».



رينا زوميط

reina.doumit@
aljoumhouria.com
@reinaidoumit

انتشرت القوى الامنية علي الطرق المؤدية الى الجامعة، وفرض طوق امني امام حرمها ومنعت السيارات من المرور. الهدوء في الخارج يعم الجامعة فلا يعكس حقيقة ما يجري داخلها، حيث يعيش الطلاب بتوتر وترقب نتيجة الاشكالات والاستفزازات المتكررة.

في الباحة الخارجية، تجتمع طلاب ينتمون في معظمهم الي قوى "14 آذار"، أما طلاب "8 آذار" فكانوا غائبين، الامر الذي عزاه البعض الي قرار إدارة الجامعة تعليق الصفوف في كلية ادارة الاعمال والطلب من الطلاب مغادرة الجامعة، إلا أن الطلاب المنتمين الي "14 آذار" رفضوا بادئ الامر الخروج، واعتصموا احتجاجاً على تهديد ادارة الجامعة بطرد طالبين قواتيين وهما الشقيقان مارك وابيليو مسلم.

وفي التفاصيل، أن طلاباً من "حزب الله" منعوا طالبين من "القوات" من التدخين في المكان المخصص للمدخنين في حديقة الجامعة، فحصل تلاسن بين الجانبين، فعمدت الجامعة الي تعليق

الدروس في كلية ادارة الاعمال.

وفي هذا الصدد، قال الطالب الكتائبي أنطوان خوري لـ "الجمهورية"، إن الـ "zone fumeur" التي يجب أن تكون مكاناً للتدخين تحولت الي "zone dahyeh"، فشاباب "حزب الله" يحاولون احتكار الجامعة ويهددون، منها قولهم: "لا يمكنكم الدخول فممنوع ان تضعوا أرجلكم هنا"، نافياً حصول "ضربة كف"، إنما تلاسن وقد لجأت الإدارة الي حله.

من جهته، لفت رئيس خلية "القوات اللبنانية" في جامعة اليسوعية. هوفلان، باتريك وصاف، الي أن "الإدارة لم تتخذ بعد حادثة الاثنين اجراءات مثلما يجب، في حق المنتمين الي "حزب الله" الذين واصلوا استفزازاتهم علي موقع التواصل الاجتماعي وبعثوا رسائل تهديد". وأضاف: "بعض الأشخاص في الخلية وصلتهم تهديدات تتضمن مثلاً "إذا رأيناك الساعة الواحدة في الجامعة سنقطع رأسك، وعند عودتك الي المنزل لن تعود صاع"، كاشفاً أن "مسؤول" حزب الله في الجامعة محمد فرحات هدّد علناً ومباشرة مجموعة من الطلاب منهم طالباً اسمه مارك مسلم خلال إجرائه اتصالاً هاتفياً، متوعداً إياه بأنه لن ينام في منزله الليلة".

وتمنى وصاف على ادارة الجامعة "عدم السير في منظومة الستة ستة مكرراً، أي معاملة من افتعل

المشكلة بالطريقة نفسها التي عمل فيها من قام بردة فعل، أملاً في أن "تتخذ الإدارة قرارات عادلة". وأشار الي "أخبار وصلتنا لكن لا نعرف مدى دقتها من شباب مقيمين في المنطقة، تقول إن نحو 50 درجة ناربية تابعة لـ "حزب الله" وصلت الي السويكو من منطقة الخندق الغميق ولكن الجيش الذي عزز وجوده في المنطقة منعهم من الاقتراب".

سليمان

وفي هذا السياق، استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ممثله لدى الفرانكوفونية مديرة معهد العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف الدكتورة فاديا كيوان التي أطلعتة على تفاصيل الاشكال الذي وقع في الجامعة، وأكد "ضرورة حل كل الخلافات والاشكالات بالروح الاكاديمية المسؤولة في انتخابات الهيئات الطالبة، وليس بروح الخصومة والتجاذبات السياسية التي هي ويا للاسف، مؤهلة لان تتقلب تجاذبات مذهبية".

ومساءً، أعلنت ادارة الجامعة في بيان، أن اليوم "هو يوم تدريس عادي في مجمل كليات حرم العلوم الإجتماعية - هوفلان، باستثناء كلية ادارة الاعمال، حيث ستتصل الادارة بطلابها لإبلاغهم عن موعد حضورهم إلى الجامعة". ■

الجامعات المسيحية... بين «الدخول الممنهج» والديموقراطية



ازمة هوية الجامعات المسيحية مطروحة بقوة (جوزف بزيك)

لدخول الطلاب، وإجراء فحص دخول لهم في جميع المواد لرفع مستوى الطلاب وعدم إدخال من هب ودب وضبط الوضع في الجامعة عبر منع الاستفزازات التي يبرأ بها جزأنا الى مشاكل، نانياً نانياً قاطعاً أن يكونوا طلبوا من إدارة الجامعات منع استقبال فئة معينة من الطلاب، بل ضبط الدخول. ويؤكد أن "اليسوعية هي جامعة المقاومة اللبنانية وليست جامعة المهدي" أو تابعة لمحور الممانعة، ونحن سنقف في المرصاد لكل محاولة لحرفها عن خطها".

لكل مجتمع من المجتمعات رجاله ورموزه وقياداته التي يتعلق بها ولا يحق لأحد المساس بها، والإعتراف المسيحي هو على تصرفات حزب الله داخل الجامعات المسيحية وليس على دخول الطلاب الشيعة اليها، فلا يحق للحزب الاعتراض على تسمية الجامعة بـ "جامعة بشير"، مثلما قال النائب حسن فضل الله أنه في السابق كان يُطلق عليها هذه التسمية وليس الآن، كذلك فإنه يُقال أشرقية البشير، فغداً سيخرج "حزب الله" وحلفاؤه للاعتراض على هذه التسمية، في وقت لا يجادل أحد الحزب على تسمياته ومعتقداته ورموزه. ومن هنا فإن هوية الجامعات المسيحية مطروحة بقوة على رغم محاولات ضبضية الموضوع، فإذا كانت اليسوعية البداية لن تكون الانطونية النهائية. ■

الانطونية مع حلفائهم، معتبراً أن "القوات تستعمل التحريض المذهبي في وقت يوازي عدد الطلاب السنة عدد الشيعة". ويرى سعيد أن "جامعة اليسوعية ليست جامعة بشير الجميل، وقد تخرج منها الرئيس كميل شمعون وكمال جنبلاط وهي لجميع الناس وفيها طلاب عرب وأجانب ومن المعيب إطلاق اسم بشير الجميل عليها، لكننا في المقابل نرفض أن يسمى أحد اليه لأنه رئيس جمهورية لبنان، ونستنكر من أسأؤوا اليه وحتى لو كانوا طلاب "حزب الله".

إختلاف على التصدي

قد يكون التشرذم المسيحي وعدم الاتفاق على مفاهيم وقيم وثوابت مسيحية تساهم في كبر صورة المسيحيين، بعد خروج مجموعة منهم تبرز اقدام "حزب الله" على تطويق أكبر صرح تعليمي لهم ما يخالف كل الأنظمة والقوانين الجامعية، وأد يؤكد رئيس مصلحة الطلاب في حزب "القوات اللبنانية" نديم بزيك لـ "الجمهورية" أن "أعداد طلاب "حزب الله" في الانطونية تخطى الـ 40 بالمئة"، يشير الى أنهم "لم يأخذوا قراراً نهائياً بكيفية خوض المعركة".

ويضع بزيك اقتراحات عدة لوقف تغيير هوية الجامعات المسيحية، بدءاً من "تحديد سقف معين

ما كانت الجامعة تستصل الى مرحلة يصبح معظم طلابها من المسلمين اذا ما اخذنا بتبديرات أرقام الإدارة، وتوضح الإدارة أن "نسبة الطلاب المسلمين كانت سابقاً 40 وانخفضت الى 36 بالمئة".

تبديرات لا تقنع الشارع

على رغم كل التبديرات التي تعطيها ادارات الجامعات المسيحية، فإن الوضع مرشح للتصعيد أكثر، ورغم انكار الإدارات أنها لا تتعاطى السياسة، إلا أنه من الواضح أن لكل جامعة توجهاتها السياسية، وفي حال "ضبب" موضوع "اليسوعية" فإن مسألة تغيير هوية الجامعات ستطرح مجدداً عندما يحين موعد انتخابات جامعة "الانطونية" التي ربما لن تعيش معركة في الصناديق أكثر من الإعلام نظراً لتواجد "حزب الله" الكثيف في ظل إنقسام الشارع المسيحي بين "القوات اللبنانية" وحلفائها و"التيار الوطني الحر" وحلفائه، من هنا ستكون الكلمة الفصل لطلاب "حزب الله" المتحالفين مع العونيين.

وفي هذا الإطار، ترفض إدارة الجامعة التعليق على كل الإشكاليات التي يطرحها الشارع المسيحي بحجة عدم تدخلها في السياسة، فيما يؤكد رئيس لجنة الشباب والشؤون الطلابية في التيار أنطون سعيد لـ "الجمهورية" بانهم "سيخوضون انتخابات

قد تكون الإنتخابات الطلابية مناسبة لممارسة الحياة الديموقراطية عبر التوجه لبدء الرأي في صناديق الاقتراع، لكن الخطورة تكمن في جعلها ساحات مواجهة سياسية ومذهبية من خلال قيام بعض الاطراف بتحويل حزم الجامعات الى حلبات صدام.

ألان سركيس

alain.sarkis@aljouhouria.com
@alain_sarkis



طرح إشكال اليسوعية، نظرية تغيير هوية الجامعات المسيحية بالدخول الممنهج لـ "حزب الله" الى هذه الجامعات مدعوماً من تعبئة تربوية لهذه أقساط طلابه ولا يلتزمون بالنظام العام لهذه الجامعات، فيما يعاني الطلاب المسيحيون صعوبة في تسديد أقساطهم.

لم تعرف الإرساليات الأجنبية التي قدمت الى لبنان من أجل رفع مستوى التعليم للمسيحيين أن هذه الصروح التعليمية ستتحوّل الى سبب إضافي للفتن واستخدام الشارع لحل المشاكل بدلاً من أن تكون وسيلة لتطوير اللبنانيين وتدريبهم على الثقافة الديموقراطية، كذلك، فإن مشهد تطويق "اليسوعية" من قبل من يفترض أن يكونوا طلابها كسرت الى حد معين صورة الجامعة التي يفاخر خريجوها بانهم طلاب يسوعية.

ويسأل بعض المسيحيين، لماذا لا تحصل المشاكل إلا في الجامعات المسيحية، في وقت كاد أن يجز إشكال الإثنين الشارع الى مواجهة طائفية، كما أن الجو المشحون ما زال قائماً واحتمال المواجهة قائم في أي وقت.

إلقاء التهمة

عندما تسأل إدارة الجامعة اليسوعية عن الكلام الذي يحكى عن تغيير وجه الجامعة عبر السماح لهذه الأعداد الكبيرة من طلاب "حزب الله" بالدخول، تقول "نحن جامعة تستقبل الجميع، روحوا اسألو" الانطونية التي فاق عدد طلاب "حزب الله" داخلها الـ 40 بالمئة".

وتبرر إدارة الجامعة الإشكالات بالقول: "ليست المرة الأولى التي يحصل فيها إشكالات ولن تكون الأخيرة، فهوية الجامعة واضحة وهي كاثوليكية مسيحية، وأهلاً وسهلاً للجميع، لكن، ما يحصل هو أن هناك وضعاً سياسياً متازماً، والجامعة تضم جميع الأحزاب والتيارات السياسية وهي لجميع اللبنانيين، وكانت على خطوط التماس في الحرب ودمرت وأعدنا ترميمها لكي تكون صرحاً تعليمياً حوارياً شاملاً. وتؤكد الإدارة "عدم وجود نقمة من الشارع المسيحي على سياستها التي تفتخر انها تخرج طلاباً شيعية يكونون قدوة في المجتمع، لكن الوضع السياسي المتأزم يؤجج المراءات ويثقل الطلاب عن رسالتهم التعليمية".

يشكو الطلاب المسيحيون من أن "حزب الله" يدفع أقساط طلابه نظراً للقدر المالي العالية بينما هم متركون لقدرهم في جامعاتهم، من هنا تعتبر الإدارة أنه "من المعروف أن التعبئة التربوية للحزب تدعم طلابها وتدفع أقساطهم وهذا الامر ليس بجديد، كذلك فإن إدارة الجامعة تعطي 3000 منحة طلابية يستفيد منها 80 بالمئة من المسيحيين".

وتشير إدارة "اليسوعية" الى أن "نسبة الطلاب المسلمين في الجامعة يوازي 36 بالمئة، وتبرز هذا الرقم بأن معظم الطلاب هم من الفئات العمرية بين 18 و24 سنة، فيما نسبة الطلاب المسيحيين في الجامعة هي 64 بالمئة، أما على صعيد لبنان، فإن المسيحيين من هذه الفئة العمرية لا يتجاوز عددهم الـ 27 بالمئة فيما المسلمون 73 بالمئة"، من هنا ترى الإدارة أن "هذا العدد من الطلاب طبيعي لأن الديموغرافيا المسيحية الى انحدار، كذلك، فإن الإدارة لا تستقدم طلاب "حزب الله" بل إنهم يتسجلون من تلقاء أنفسهم، ومشروع الجامعة هو تربوي بامتياز ولن تضع الإدارة "كوتة" لتحديد عدد الطلاب المسلمين".

وأمام ارتفاع أعداد طلاب "حزب الله" الكبير، وإذا

الموسوي: سنواجه «الفاشية» و«الصهيونية» في «اليسوعية»

في زمن التفتيت الإقليمي والدولي، ولذلك ألينا على أنفسنا أنه مهما جرى من تحامل علينا فلن نغادر موقعنا المتمسك بالعيش المشترك بين اللبنانيين جميعاً، لأن نقيض الصيغة اللبنانية هي الصهيونية القائمة على أحادية العرق والدين. وإن مواجهة الفكرة الصهيونية لا تكون فقط بالمقاومة المسلحة الضرورية بل بالقدرة على تقديم نموذج من العيش المشترك بين أتباع الأديان والطوائف ليكون بديلاً لمن يريد أن تكون دولته قائمة على صفاء انتمائها الطائفي أو الديني».

فذلك ينكشف مشروع العبور إلى الدولة، فإذا هي دولة الكانتونات والمجموعات الطائفية المتناقضة ودولة السلطة الأحادية الاستكبارية». وأضاف: «نحن لم نقدّم التضحيات في مواجهة العدوان الإسرائيلي لكي نستيقظ على وطن ممزق بشعبه وأرضه ومؤسساته المشلولة، لذلك أخذنا على عاتقنا أن نواجه المشروع الفاشي الذي يهدف إلى تقسيم لبنان

وهذه الممارسات لا تنسب إلى مجموعات هامشية، بل إنها تحظى بالتغطية السياسية، وتتغذى الأمر الواقع إن لم تكن بالموافقة المضمرة وأحياناً العلنية من شخصيات سياسية كان يفترض بها أن تنزل على الأرض في طرابلس لتمنع هذه الممارسات التي تنتمي إلى عهد الحرب الأهلية والتي توافقنا على عدم جواز العودة إليها أيّاً كانت الظروف،

رأى عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب نواف الموسوي، أننا «نشهد اليوم عودة للفاشية الطائفية حيث تظهر في عقلية الفيتو والكانتون، والتي عاودت لتطفو على السطح بعد أن ظننا أنها قد سقطت، ونشهد ممارسات تناقض العيش المشترك على مساحة ملعب في جامعة أرادت أن تكون جامعة للبنانيين كلهم، فإذا بالعقلية الفاشية تريدها "عيتو" ثقافي أو طائفي مغلق». وأوضح الموسوي أنه «ينكشف اليوم المشروع السياسي للفريق الآخر من خلال الممارسات التي حدثت في الجامعة اليسوعية والتي تحدثت في طرابلس،

«لم نقدم التضحيات لنستيقظ على وطن ممزق»